الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

ارتَبَطَ العملُ الأدبيّ بِحياةِ المجتمعِ إرتباطًا ... ، ويبحثُ مضمونُه عنْ حياتِهم فيها صراعاتٌ سببها إختلاف أيديولوجيا. والعملُ الأدبيّ إنتاجٌ مِن أفكارِ المؤلفِ وآرائِه وتجرباتِه يكتبها المؤلفُ بعد ذلك في عملٍ أدبيّ علامةً لأنّ الأدبَ متّصلٌ بالمجتمع. بجانب ذلك، أنّ الأدبَ متّصلٌ بنموذجِ الإجتماع الذي تأثّرَ مؤلِّفًا فى إبداع عمله. المؤلِّفُ جزءٌ من المجتمع، سيؤثّرُ عملُه المجتمعَ بشكلٍ مباشرٍ ويكون إنتاجًا لتمثيلِ حياةِ الناس.

أمَّا الرّوايةُ فهي نوعٌ منِ أنواعِ العمل الأدبيّ فيها كتابةٌ أطول من قصّةِ القصيرة المساواة بالرواية الرومانسية أي قصة شعرية وملحمية. ولِلرّوايةِ أحداثٌ ترافقُها حلولُها وقيمُ الفضيلةِ التي تجعل الروايةَ عملاً أدبيّا مرغوبا. العملُ الأدبيّ المتصلُ بحياة الناسِ وله موضوعٌ مشتركٌ بعلمِ الإجتماعِ يعني أوضح المجتمعُ أنّ الرّوايةَ جزءٌ مِن العملِ الأدبي

نستطيع أن نحللّها بمدخل علم الإجتماع الأدبي المتعلق بحال المجتمع المقصوص في الرّواية وما خلفية كتابتها.

علمُ الإجتماعِ الأدبيّ تطوّرٌ من علمِ الأدبِ المرتبطِ بحياةِ المجتمع، هذان يتآثر ويملكان موضوعًا مشتركًا. كما أنّ المؤلّفَ جزءُ مجتمعٍ وعملَه المرتبط بحياةِ الناس. فإنّ علمَ الإجتماعِ الأدبيّ علمٌ يدرسُ عملاً أدبيًّا متعلقًا بعلمِ الإجتماعِ والمجتمعِ، هكذا تحليل العمل الأدبيّ المتعلق بعلمِ الإجتماعِ والمجتمعِ من حيث مدى تأثير العمل الأدبي على المجتمع (رتنا، ٢٠٠٣:٢).

لِعلمِ الإجتماعِ الأدبيّ نظرياتٌ للمدخل، أمَّا المدخلُ الذي يبحثُ عن مشكلة المجتمع (أيديولوجيا والصراع الطبقي) فَهو مدخلُ علمِ الإجتماعِ الأدبيّ لكارل ماركس أو يسمي بالنظرية الماركسية (Marxisme)، كما عرفْنا أنّ ماركس أبو الاقتصاد، لكنّه كان يدرس الأدبَ فتؤثّر نظريته للأدبية. وكان يدرس علمَ الإجتماع. وقال أنّ الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتارية لا نهاية له ولو تحزَّبَ للبروليتارية بإعطاع الفكرة أنهم يتطلّبون الثورةَ، لكنه قال إنّما هذه طريقةٌ وحيدة، ينالون بها حقَّهم، لأنهم اليومَ يعملون على البرجوازية بأوقات وأعمال ثقيلة لكن أجرَهم قليلٌ وذلك يربح البرجوازيين الذين هم وسائل الانتاج.

روايةُ "النداء الخالد" روايةٌ عربيّةٌ نشرها دار البيان بيروت ١٩٨٢ تتكوّن من ٢٣ فصلا و ٢٣٦ صفحة. وأمّا ترجمة الرواية بالعنوان "Panggilan Abadi" لنجيب الكيلاني فَهي ترجمةٌ نشرها PT. Hanindita Graha Widia يوجياكارتا طبعة ٢٠٠٠. تتكوّن الرّواية من ٢٣ فصلا و ٢١٢ صفحة. وُلد نجيبُ بن إبراهيم عبد اللطيف بشرشابة الغربية مصر في المحرّم ١٣٥٠ هـ أو ١٠ يونيو ١٩٣١ . نجيب هو ابن الأول أبوه فلاّح، له تسعة أشقاء، نشأ في بيئة من الأزمات الاقتصادية والسياسية في مصر، لأن ذلك الوقت حدثتْ فيه الحربُ العالمية الثانية، حيث تأثرت مصر بشدة. كان مسقط رأسه تحت احتلال الإنجليزية جرفتْ كلَّ ثروة مزارعي القطن. تحزَّبَ نجيب الكيلاني للبروليتاريين وتمسك بالإسلام الذي هو تأديب جده الحاج عبد القادر الشافعي، رجل صالح و تاجر مشهور وحافظ القرآن. التحق نجيب بالكتّاب ثم بقرية سنباط ثم قضى الثانوية في مدينة طنطا وأخيرًا التحق بكلية الطب بالقاهرة عام ١٩٥١ م بجامعة فؤاد الأولى (جامعة القاهرة اليوم) ويدرس هناك لتّباع رغبة والده.

ليست حياةُ نجيب الكيلاني سهلةً، فقد دخل فى السجن وخرج منه مرات بسبب أنشطته السياسية مع إخوان المسلمين، شعر بالألم الشديد فى السجن قدر خمس سنوات. ولكنه أنتج فيه أعمالاً رائعة كالقصص القصيرة والقصائد والمسرحيات

والروايات. فالرواية أكثر من أعماله كمثل أرض الأنبياء، حكاية جاد الله، حمامة السلام، دم لفاطر الصهيون، الذين يحترقون، رأس الشيطان، الربيع العاصف، رحلة إلى الله، رمضان حبيبي، الطريق الطويل، طلاع الفجر، الظل الأسود، عذراء جاكرتا، على أبواب الخيبر، عمالقة الشمال، فى أرض الظلام، قاتل حمزة، ليالى تركستان، ليل الخطايا، مراكب الأحرار، نور الله، اليوم الموعود، النداء الخالد والأعمال الأخرى. بالطبع، حصل نجيب الكيلاني على العديد من الجوائز من أعماله وخاصة الروايات.

النداء الخالد روايةٌ ستستخدمها الباحثةُ موضوعًا في هذ البحث. رأى نجيب الكيلاني أنّ العملَ الأدبيّ تمثيلٌ من المجتمع، وتتحدّث هذه الرواية عن حياة الفلاحين يحتلّهم المحتلُ الإنجليزي، وتتحدث أيضا عن ثورة المصريين بروليتاريين مظلومين أصابتْهم أزمةُ الاقتصادية. كان المصريون فى الرواية فقراء لأنّ تحصيل الفلاحين واجب أن يدفع القروضَ لصاحب الأرض، وغصبَ المحتلُ الإنجليزي طعامَهم وماشيتهم، أمّا السبب فهو لأنه يحتاج الطعام للجنود. أجبر المحتلُ الانجليزي شبابَ المصريين الأقوياء ليكونوا مساعدين لبناء بنيته التحتية لتسهيل الانتقال، ومن الشباب متطوّعون يقاتلون مع المحتل الإنجلزي. وأمّا رئيس القرية خلف دفع عن البرجوازية، وهذا يجعل الفلاحين مستضعفين ومظلومين، وهذا سبب الصراع بين الطبقات.

كانتْ مصر حين مولود نجيب الكيلاني أصابتها الثورةُ يقاوم البروليتاريون البرجوازيين لإقامة العدالة، أخيرا نال البروليتاريون استقلالَهم. كما سبقَ ذكرُه عاش نجيب الكيلاني في بيئة الفلاحين والاحتلال البريطاني، ذلك دفع نجيب الكيلاني لتصوير حياته الى رواية حتى تظهر أيديولوجيةُ طبقةِ المؤلف في رواية النداء الخالد. بدتِ العلاقةُ بين المؤلف والنداء الخالد حيث تحتوى القصة على كثيرٍ من تحزّبِ طبقة البروليتارية، وكثيرٍ من الأحداث عن صراع الطبقة البروليتارية والبرجوازية وأخيرا فازتِ البروليتارية، ذلك بأن المؤلّف كان عاش كالطبقة البروليتارية يعني ابن الفلاح حتى تؤثّر أيديولوجيُة طبقتِه الاجتماعية على عمله.

فرواية النداء الخالدة مناسبة عندما نحلّلها بمدخل علم الإجتماع الأدبي الذي يبحث عن أيديولوجيا والصراع الطبقي، ويستخدم نظرية طبقة الإجتماعية لكارل ماركس (Marx Karl) أو المعروف باسم الماركسية (Marxis) .أمّا مثالُ الصراع الطبقي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني فهو ما يلي:

فقد خرج (عبد الغفار الطبال) ذلك الشاب العليل اللأعرج، يصيح بصوتيه الرنان قائلًا:

– يا أهل البلد.

اسمعوا التنبيه.

واحاضر يعلم الغائب.

ممنوع مغادرة البلد.

ممنوع الذهاب للغيط.

البيه المأمور قادم اليو... ومعه مندوب السلطة.

ومن يخلف الأوامر ذنبه على جنبهز

يا أهالي البلد. (الكيلانى، ١٩٨١ ، صفحة ١٣)

البيانُ السابقُ تمثيلُ الحوار الذي يتصوّر عن الصراع الطبقي بين المجتمع المصري كالطبقة البروليتارية مع الرئيس وهو خلف عبد المتجالي تحزّب للطبقة البرجوازية، أمرَ مرؤوسَه عبد الغفار طوبال ليعطي مجتمعَه أمرا. كرئيس القرية لا يتحزّب لمجتمعه بل يتحزّب لملك المصر الطمّاع والمحتل الانجلزي، وهذ سبب صراع الطبقات. لا تملك الطبقةُ البروليتارية (أكثرها الفلاّحون) قوّةً لمعارضة الرئيس إذا كان أحدٌ من الناس تعارض الرئيسَ فعليه مسئلة. جعلتْهم حالةُ إقتصاديتهم صعبا، فلذلك يتبع يفعل الفلاحوْن ما يؤمرون. بجانب ذلك، لأن كل السياسات أو المعايير تصنعها البرجوازية عندما أمر رئيسُ القرية مواطينه لإطاعته واتبعاعه يسمعون أمر الملك الذي تضرّ المجتمعَ بالطبع لكنهم يطيعون. وهذا في نظرية الماركسية يسمى بتركيب المجتمع ينقسم إلى قسمين، وهما البنية التحتية والبنية الفوقية، البنية التحتية هي تلبيةُ الاحتياجاتِ الإقتصادية، والبنية الفوقية هي تلبيةُ العقلِ عن حول الأيديولوجية والفن والأدب والدين وغيرها. وعند البيانات المذكورة اضطرّت البروليتاريية إتباع الطبقة البرجوازية لأنهم فقراء فى الإقتصادية حتى يتيعون كل النظام من البرجوازية. فمِنْ مثال تحليل هذه الرّواية، كان مناسبا بإستخدام علم الإجتماع الأدبي الماركسي.

هكذا ترى الباحثةُ هذا البحثَ مهمًّا وتُعنْوِنُه : "أيديولوجيا والصراع الطبقي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني.

ب. **تحديد البحث**

اسنتادا إلى الشرح المذكور فهناك عدة مشكلات:

١. كيف أيديلوجية طبقة إجتماعية المؤلّف فى رواية " النداء الخالد لنجيب الكيلاني"؟

٢. ما أسباب وقوع الصراع الطبقي في رواية " النداء الخالد لنجيب الكيلاني" ؟

ج. **أهداف البحث**

أهداف هذا البحث هي:

١. معرفة أيديلوجية الطبقة الإجتماعية فى رواية " النداء الخالد لنجيب الكيلاني".

٢. معرفة أسباب وقوع الصراع الطبقي في رواية " النداء الخالد لنجيب الكيلاني.

د. فوائد البحث

تنقسم فوائد البحث بشكل عام إلى قسمين هما:

١. الفوائد النظرية

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

عسى نتائج هذا البحث أن تزيدَ معرفةَ القارئ حول علمِ الإجتماع الأدبي أنّ العمل الأدبي والمجتمع يرتبطان ارتباطًا، خاصة فيما يتعلق بالإيديولوجية والصراع الطبقي الموجود دائمًا في المجتمع، وتزيدَ المعرفةَ حول الروائيين العربيين.

٢. الفوائد العملية

عسى نتائج هذا البحث أن تزيد العلوم لفهم أحوال الإجتماعية الواقعة فى المجتمع المصري تحت إحتلال الانجلزية وأيديولوجيات فى ذلك الوقت.

هـ. الدراسات السابقة

تحتوي هذه الدراساتُ السابقةُ على معلوماتٍ من عدةِ البحوث المتعلقةِ بهذا البحث. أما البحوث المماثلة بهذا البحث يعني علم الإجتماع الأدبي الماركسي بالرّواية فهي:

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الأولى رسالةٌ بعنوان فيلم أويس القرني لأكبر تاهيفيلان (تحليل دراسة الأخلاقية وعلم الإجتماع الأدبي الماركسي) بِقلمِ عسري مريم في قسم الأدب العربي بكلية العلوم الثقافية، جامعة بادجاجاران ٢٠١٧ . بحَثَ هذا البحثُ عن أخلاقِ رسول الله اشتق له عويس وبنيةِ الإجتماع في ذلك الوقت، ويُدرس باستخدام نظرية الخطاب (النص) السردي للألجيرداس جوليان جريماس (Algirdas Julien Greimas) وعلم الإجتماع الأدبي الماركسي. هذه الرسالةُ

مشبهةٌ برسالة الباحثة عن نظرية علم الإجتماع الأدبي الماركسي. أما الفرق فوقع في موضوعِ البحث وسعته.

الثانية رسالةٌ بعنوان التغييرات الاجتماعية لمجتمع مينانغكاباوي (Minangkabau) في رواية الرئيس لويسرام هادي (دراسة علم الإجتماع الأدبي) بِقلمِ ريدي أستريايني (Rindi Astriani) في قسم الأدب الإندونيسي بكلية العلوم الثقافية، جامعة بادجاجاران ٢٠١٤ بحَثَ هذا البحثُ عن تغيرات الإجتماعية الواقعة في مينانغكاباو (Minangkabau) يعني حملتْ مرأةٌ قبل التزواج وتغييرات أخرى، واستخدم هذا البحثُ منهجًا وصفيّا تحليليّا ونظريةَ التغيير الإجتماعي لصيلو سومرجن (Selo Sumardjan). هذه الرسالةُ مشبهةٌ برسالةِ الباحثة عن نظرية علم الإجتماع الأدبي الماركسي. أمّا الفرقُ فَوقع في موضوعِ البحث والنظريةِ المستخدَمة فى علم الإجتماع الأدبي. الموضوعُ فى هذه الرسالة رواية الرئيس لويسرام هادي، وتستخدم الباحثةُ روايةَ النداء الخالد لنجيب الكيلاني.

الثالثة رسالةٌ بعنوان الاضطراب السياسي بمصر فى عهد المماليك في رواية زين بركات لجمال الغيطاني (تحليل علم الإجتماع الأدبي) بِقلمِ أندي أحمد مفلي الدي في قسم الأدب العربي بكلية العلوم الثقافية، جامعة بادجاجاران ٢٠١٢. بحَثَ هذا البحثُ عن إلاضطرابات

السياسية بمصري فى عهد المماليك هناك صراعات بين الحكام والجيش والمجتمع، وذلك يجعل هذا البحثَ يُبحث بنظرية علم الإجتماع الأدبي الماركسي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. هذه الرسالةُ مشبهةٌ برسالةِ الباحثة فى النظرية وعلم الإجتماع الأدبي الماركسي. أمّا الفرقُ فَوقع في موضوعِ البحث ومضمونه. تبحثُ الباحثةُ عن تطوّرِ الطبقة الإجتماعية في رواية نداء الخالد لنجيب الكيلاني ويبحث أندي أحمد عن الاضطرابات السياسية في رواية الزيني بركات لجمال الغيطاني.

من بعض المصادر المذكورة، ستقوم الباحثةُ بوصف مصادر أخرى فى شكل المجلات، وهي:

الأولى مجلةٌ بعنوان نظرية الطبقة الماركسية في الرّواية Entrok لأوكي مدساري (دراسة علم الإجتماع الأدبي) بِقلمِ محمّد حبيب شفاعة في قسم تربية اللغات والآداب الإندونيسية بكلية اللغات والفنون، بالجامعة الحكومية سورابايا ٢٠١٧. بحثَتِ المجلةُ عن الصراع الإجتماعي والإغتراب باستخدام مدخل علم الإجتماع الأدبي، قصتْ روايةُ Entrok قصةً عند نظامٍ جديد، بدتْ فيه طقبةٌ برجوازيةٌ وبروليتارية، إستخدمتِ المجلةُ منهجًا وصفيّا تحليليّا. هذه المجلةُ مشبهةٌ برسالة الباحثة يعني فى إستخدام النظرية والمنهج. وأمّا الفرقُ فوقعَ في موضوع البحث وسعته.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الثانية مجلةٌ بعنوان "الصراع والوعي الطبقي في رواية Bumi Manusia" لبراموديا أنانتا توير (مدخل النظرية الماركسية) بقلم ريسناواتي وأنصاري وأصلان عابدين بكلية اللغات والآداب بالجامعة الحكومية ماكاسار ٢٠١٦. بحثتِ المجلةُ عن الصراع الطقبي والوعي الطبقي على أساس الموضوع المذكور فيه صراعات بين الطبقة البرجوازية والبروليتارية. إستخدمَ هذا البحثُ منهجًا وصفيًّا نوعيًّا. هذه المجلةُ مشبهةٌ برسالة الباحثة يعني حول النظرية المستخدمة عن الصراع والوعي الطبقي. وأمّا الفرقُ فوقعَ في موضوع البحث وسعته.

الثانية مجلةٌ بعنوان الأيديوجية والطبقة الإجتماعية للمؤلف في رواية وفاة الحاكم لنوى السداوي (دراسة أدبية ماركسية) بقلم فجر الفلاح بكلية العلوم الثقافية بجامعة ديبينوجورو ٢٠١٧. بحثتِ المجلةُ عن الأيديولوجية والطبقة الإجتماعية للمؤلف فيما يتعلق بعدم المساواة الإجتماعية والصراع الطبقي، وهذا يؤدي إلى الصراع. هذه المجلةُ مشبهةٌ برسالة الباحثة حول النظرية المستخدمة يعني أيديولوجيا. وأمّا الفرقُ فوقعَ في موضوع البحث وسعته.

هكذا يكون هذا البحثُ متّصلاً بالدراسات السابقة، تستطيعُ الباحثةُ أن تطوّرَ هذا البحثَ على أساس الدراسات السابقة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

و. إطار التفكير

استنادا إلى تحديد البحث والمشكلة فتركز الباحثةُ على : ايديلوجيا والصراع الطبقي في رواية النداء الخالد لنجيب الكيلاني. يبدأ إطارُ التفكير من العمل الأدبي، وقال رتنا (٢٠٠٥: ٣١٢) العمل الأدبي وهم الشخص الخيالي ويخيّله آخرٌ، وإنما الوهم على أسس الوقيعية التي تغيّر شياءً جديدا. العملُ الأدبي فكرٌ وخيالٌ ورأيٌ في نفس الناس ثمّ يتمّه إلى الكتابة القائمة على الواقعية الموجودة في حياتهم. ولو كان العملُ الأدبي خياليّا، ولكنه مفيد للحياة، يستطيع امرئٌ أن ينال حكمةً عظيمة من روايةٍ تحتوي على تجربة حياة شخص.

لِلعملِ الأدبي أنواعٌ: الرّواية، والشعر، والمسرحية وغيرها. ولكن الرّواية والشعر يحبّهما كثيرٌ من الناس، ولكن الفرق بينهما وقع في عدد الكلمات المستخدمة، تحتوي الروايةُ على قصةٍ طويلةٍ من بدايةِ قصة الشخص إلى نهايتها سعيدة أم حزينة، وأمّا الشعرُ فيتكون من بعض الكلماتٍ وإنما هو تعبير الشعور أو الأفكار الواردة في الذهن.

الرّوايةُ نوعٌ خياليٌّ مثير، قال هـ.ب ياسيين أنّ الروايةَ حادثةٌ عجيبةٌ مأخوذةٌ من حياة الرائعين فيها صراعات ومنازعات تحوّلُ نصيبَهم. تحدّث الرّوايةُ عن حياة الشخصيات الخيالية

التي تحتوي على قصةٍ بحبكةٍ وحادثةٍ طويلةٍ وصعبةٍ وتستطيع أن تملأ كتابًا أو أكثر (تاريغن، ٢٠١١).

للروايةِ عنصرَانِ داخليٌّ وخارجيٌّ. فالعنصرُ الداخليّ عنصرُ بناءِ القصة في الرواية يتكوّن من الموضوع والحبكة والشخصية والخلفية ووجهة النظر. والعنصرُ الخارجي عنصر خارج العمل الأدبي يؤثّر على الرواية بشكل غير مباشر. يبحث العنصر الخارجي عنصر خارج الرواية تركيزه على المؤلف كالسيرة الذاتية والفلسلة وبيئة المؤلف بشكل الاقتصاد والإجتماع والسياسة، وذلك سيؤثر على تأليفه.

بواسطة العنصر الخارجي تطوّر العلمُ الجديدُ المتعلق بالمجتمع لأنّ العملَ الأدبي فى الحقيقة مرآةُ المجتمع فيظهرُ من ذلك علمُ الإجتماع الأدبي، وقال سفردي جوكو دمونو (١٩٧٨) ثلاثة أنواع مداخل مختلفة في علم الإجتماع الأدبي عند ويليك (Wellek) ووارين (Warren): ١, سوسيولوجية المؤلف التي تركز على الوضع الإجتماعي وأيديولوجياه وما يتعلق بالمؤلّف خالقًا للعمل الأدبي، و ٢) سوسيولوجية الأدب التي تركز على القارئ و ٣) التأثير الإجتماعي للعمل الأدبة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

تطوّر علمُ الإجتماع الأدبي ويظهَر بعد ذلك عظماءُ يتطوّرون علمَ الإجتماع الأدبي منهم كارل ماركس بنظريته الماركسية، لوسيانت غولدمان بنظريته البنيوية الجينية/التوليدية، أنطونيو غرامشي بنظريته الهيمنة، ميخائيل بختين بنظريته الجدالية، وغيرهم. من بين النظريات الإجتماعية الأخرى، إنَّ كارل ماركس أبرزُ منهم، ذلك بأنه كان أديبًا رأى الأدبيةَ مؤسسةً إجتماعيةً.

علم الإجتماع الأدبي الماركسي مدخلٌ قام على النظرية الماركسية، كان علمُ اللإجتماع الأدبي الماركسي مشهورًا بـ "النقد الماركسي" (ايغلنطن:٢٠١٠).

أبرزُ نظريتِه هي نظرية الطبقة الإجتماعية. الطبقةُ الإجتماعية تقسيمٌ على الملكية أو السيطرة على وسائل الإنتاج. وهذا يؤدي إلى الطبقيتين، ١) طبقة أصحاب وسائل الإنتاج أو البرجوازية و ٢) طقبة العمال أو البروليتارية .يؤدي هذا الفرقُ إلى صراعات بين الطبقات ذلك بأنّ النظامَ ظالمٌ خاسر، يستخدم أصحابُ وسائل الإنتاج عُمالًا بساعات عمل طويلة ولكن أجرَهم قليلٌ، أمّا العلاقات بين هذه الطبقات فتجعل هيمنةً ب، وبرجوازيةً ببروليتارية وصاحب الأرض بالخادم. حدث هذا بسبب العامل الاقتصادي فقال ماركس:" تاريخُ الناسِ سلسلةٌ من التناقضات الواقعة بين الطبقات الإجتماعية (كورنياوان، ٢٠١٠، ص ٤٢).

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فإن وجود الطبقين الإجتماعية المختلفة يسبب دائما النزاع، هذا يحدث بسبب الإختلافات في أيديولوجية الطبقة حيث غالبًا ما تستخدم لطبقة العليا لكي تبعين لتحقيق نفسية وهي يعطي اِعتقادًا للطبقة اللأدني.وقال لماركس ، تمثل الأيديولوجية دائمًا نظامًا للأفكار والمعتقدات التي تبرر نظام الإنتاج الطبقة كمثل صحيحًا وعادلً (كورنيوان: ٢٠١٢).

قال ماركس أنّ الأيديولوجية وعيٌ واعتقادٌ ورأيٌ وفكرةٌ يثق بها المجتمعُ تجعل التناقضاتِ الطبقيةِ غائبةً أو حاضرة، يعني تجعل الأيديولوجيةُ التناقضاتِ بين الطبقات حقيقية. لأنّ إختلاف الإيديولوجية الطبقية يؤدي إلى الصراع الطبقي، إذا شعرتِ الطبقةُ السفلية بأن طبقتهم بروليتارية. شعروا بظلم البرجوازية، وذلك باستغلال الطبقة البروليتارية فيُظلمون خاصة بالناحية الاقتصادية، فلا تنطبق أيديولوجيةُ البرجوازية لإخضاع الطبقةِ البروليتاريةِ لأنّهم يملكون أيديولوجيةً جديدةً أي مطالبة حقوقهم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

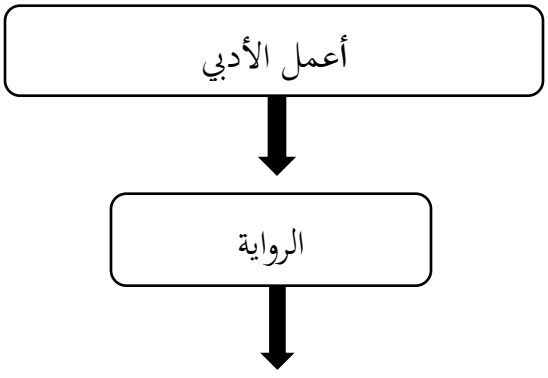

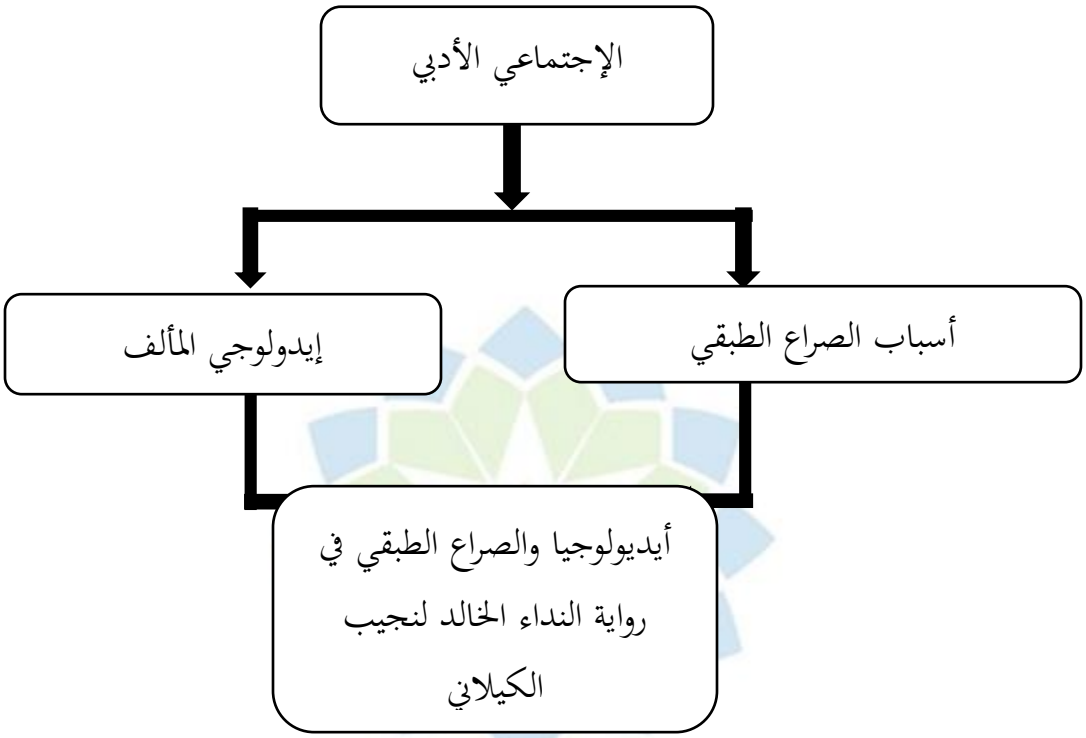

صورة: الإطار التفكير

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG